

81 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - 81 | | ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)
باب ذكر وجوب الوضوء من المذي وهو من الجنس الذي قد اعلمته ان الله قد يوجب الحكم في كتابه بشرط ويوجبه على لسان نبيه
صلى الله عليه وسلم بغير ذلك الشرط - [00:00:22](#)
اذ الله لم يذكر في اية الوضوء المرئ والنبي صلى الله عليه وسلم قد اوجب الوضوء من المذي واتفق علماء الانصار قديما وحديثا
على ايجاب الوضوء من المذي هو لا شك في ان المذي هو يخرج من احد السبيلين - [00:00:43](#)
فتكون الاية الكريمة قد استوعبت لكن لم تفصل الاية الكريمة في المذي وجاء التفصيل والبيان في السنة النبوية. هذا هو المقصود
ابن خزيمة علينا وعليه ثم انه قد ذكر شيئا مهما حينما قال واتفق علماء الانصار قديما وحديثا على ايجاب الوضوء من - [00:01:06](#)
وربنا جل جلاله قد جعل في كل زمان وفي كل مكان من يقوم بامر الفقه والحديث والتفسير والعلم بل سعيد من اهتم بكتاب الله
تعالى حفظا وعلمًا وتعلما وتعلما واعطى القرآن افضل اوقاته - [00:01:33](#)
ثم جاء ليؤدي حق الله تعالى فيما اوجبه الله تعالى عليه من بث العلم فالحمد لله على مر التاريخ ومر الزمان تجد في كل زمان ومكان
يقوم به هذا الامر - [00:01:56](#)
فاتفاق العلماء على شيء يلزمنا العمل باتفاقهم هذا فالامة لا تجمع على ضلالة. فاتفاقهم على وجوب الوضوء من المرئ ملزم لنا وهذا
هو الصحيح قد جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:11](#)
وقد جاء ايضا في كتاب الله تعالى مجملًا وقد فسر في السنة النبوية وربنا جل جلاله قد ارسل نبيه صلى الله عليه وسلم ليبين للناس
قال ابن خزيمة حدثنا احمد ابن منيع - [00:02:34](#)
ويعقوب ابن ابراهيم الدورقي ومحمد بن هشام وفضالة ابن الفضل الكوفي قالوا حدثنا ابو بكر بن عياش يرحم الله ابا بكر بن عياش
ويرحم الله تعالى جميع المسلمين في كل زمان ومكان - [00:02:54](#)
حينما كان صغيرا سمع موعظة من شيخ قال له الواعظ يا بني خلص رقبتك من رق الآخرة فان اسير الآخرة غير مفكوك ابدا تأثرت
فيه هذه الموعظة غاية التأثير وحفظها وسمعتها واستوعبتها ثم عمل بها - [00:03:21](#)
فأثرت فيه فصار من كبار المحدثين ومن كبار القراء المقرئين قال احمد بن منيع قال حدثنا ابو حصين وقال الآخرون عن ابي حصن
وانظر هنا كيف ان المحدثين يهتمون السماع لان لها اثرا ودلالا - [00:03:51](#)
عن ابي عبد الرحمن السلمي ونحن نعلم بان ابا عبد الرحمن السلمي قد مكث في الكوفة اربعين عاما يقرئ الناس القرآن اخذا بحديث
خيركم من تعلم القرآن وعلمه انظر حديث كيف يؤثر بالانسان. وانظر موعظة كيف تؤثر بالانسان - [00:04:14](#)
فعليك ان تهتم بهذا وتهتم بالحديث تهتم بالآيات تهتم بالمواعظ تبلغ الناس هذا الدين مهما كنت اين كنت اخلص العمل يكفيك القليل
منه عن علي ابن ابي طالب قال كنت رجلا نداء صيغة مبالغة من كثرة الندب - [00:04:38](#)
فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا الا بخير فاستحييت والانسان يستحي من اصابه ان يتكلم

في مثل هذا او يسأل في مثل هذا - 00:05:02

فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذا الحياء لم يؤثر في تعلم الواجب والحياة المحمود الذي لا يؤثر في تعلم الواجب او فعل الواجب والحياء المذموم الذي يؤثر - 00:05:18

في تعلم الواجب او فعل الواجب وهنا علي ابن ابي طالب الحياء لم يمنعه لانه قد كلف غيره ان يسأل يقول لان ابنته كانت عندي اللي هي فاطمة رضي الله عنها وارضاه - 00:05:34

فامرت رجلا وهنا الانسان لما يتخرج من الفتوى يوصي احد من يثق به. فامرت رجلا فسأله فقال منه الوضوء اذا هنا حكم النبي صلى الله عليه وسلم في من خرج منه المذي انه ناقض - 00:05:52

من نواقض قال له نصف. اذا هكذا ما يمر بالانسان في حياته يجب عليه ان يتعلمه ويجب عليه ان يعمل بالعلم الشرعي الصحيح ويتقرب المرء الى الله تعالى في تعلمه العلم - 00:06:13

وفي تعليمه ونحن نعلم ان طلب العلم تجارة رابحة ومن ارباحها العاجلة سكون النفس وطمأنينة القلب وانشرح الصدر وتأملوا هذا في قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم - 00:06:38

منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون اذا ايها الاخوة ربنا جل جلاله له الكمال المطلق لا شريك له ولا سبيل له ولا مثل له نتعلم امر الدين ونتفقه في ذلك ونعمل - 00:07:14

كلما ازداد الانسان علما ازداد محبة لله تعالى وراحة وطمأنينة في سورة الانعام نقرأ اياك نعبد واياك نستعين وفي الاول تبرأ من الشرك وفي الثالث تبرأ من الحول والقوة وفيه ايضا تفويض الامر الى الله - 00:07:38

وهذا في كتاب الله في آيات عديدة. منها قوله تعالى ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبدهم وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون وربنا قال قل هو الرحمن امنا به - 00:08:04

وعليه توكلنا وربنا يقول رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكينا اذا لابد ان نتعلم لاجل طاعة الله. فطاعة الله انعام من عند الله لا يناله الا المطيعون لله. الذين حفظوا ظواهرهم وبواطنهم لله تعالى - 00:08:27

ومن نفق لطلب الهداية بصدق فان الله يهديه ولذا ربنا يقول يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون - 00:08:55

اذا اخي الكريم اجعل همك واحدا هو الله وطريقك واحدا وهو بلوغ رضاه واعلم ان اطيب ما في الدنيا معرفة الله والانس بقربه والشوق الى لقائه واعلم ان الله خلق الخلق واولجهم - 00:09:17

وسخر لهم ما في السماوات وما في الارض ليعرفوه ويعبدوه. قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - 00:09:42

وان الله قد احاط بكل شيء علما وربنا يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:10:03

اشتغال العبد بالعلم النافع المؤدي الى العمل الصالح اشتغال بما خلق له العبد وتركه وتضييعه للعلم اهمال لما خلق له من العلم والعمل ولا يجوز لعب فضل الله عليه عظيم - 00:10:22

واחסانه اليه سابق في كل حين ان يكون جاهلا بربه مقصرا في حقه فالتمسوا رحمة الرحمن وربنا جل جلاله هو الرحمن وتأملوا في اسمه الرحمن الذي يدل على كمال الرحمة - 00:10:47

التي وسعت كل شيء فعليكم بالعبادة لله اخلاصا ومتابعة فالعبادة لله تعالى بالاخلاص والمتابعة مقام عظيم يشرف به العبد لانه بذلك ينتسب الى جناب الله بعبوديته ولذلك يا اخي الكريم كلما رأيت نعيما من نعيم الدنيا فتذكر النعيم العظيم - 00:11:08

بالهداية الى العبودية الحق لله رب العالمين ولذلك ربنا قال معلما اوليائه اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليه اي انعمت عليهم بطاعتك وعبادتك. من ملائكتك وانبيائك والصديقين والشهداء والصالحين - 00:11:40

اللهم اهدنا واهد بنا واصلحنا واصلح بنا يا ارحم الراحمين اللهم ارحم المسلمين في كل زمان ومكان والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:12:08